

شرح فتح المجيد | 60 | باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب

| د. بهاء سكران

بهاء سكران

من شهور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان
محمدًا عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - 00:00:00

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم
اما بعد اه قول المصنف باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب - 00:00:17

او باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وعن
عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:39

من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدًا عبده ورسوله. والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل.
اخراجاه ولهمما في حديث عتبان - 00:01:01

فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
موسى يا ربى علمني شيئاً اذكرك - 00:01:23

وادعوك به قال قل يا موسى لا الله الا الله. قال يا ربى كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات تبع وعاصمهن غيري
والاراضين السبع في كفة ولا الله الا الله في كفة مالت بهن لا الله الا الله - 00:01:43

وللترمذني رواه ابن حبان والحاكم وصححه والترمذني وحسنه عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك - 00:02:09

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربابها مغفرة هذا هو الباب السادس من ابواب آآ الكتاب ترجمة واضحة فيه باب فضل التوحيد وما
يكره من الذنوب. وفي بعض النسخ - 00:02:29

باب بيان فضل التوحيد وما يكره من الذنوب آآ في قراءة الابواب كما قال الحافظ ابن حجر وغيره تقرأ باب بالتنوين وتقرأ بالتحريك
يبقى باب فضله وتقرأ بالسكون باب تسكن عليه سلاسة اول - 00:02:51

قوله باب فضل التوحيد والمكفر من الذنوب. علاقته ايه بكتاب التوحيد؟ وعلاقته ايه بالباب السابق علاقته بالتوحيد انه يوضح فضله
كتاب التوحيد موضوعه هو التوحيد توحيد الالوهية هو يتكلم عن فضل هذا التوحيد وما يكره من الذنوب - 00:03:17

علاقته بما قبله ان الباب الاول يصح ان يعنون ليه؟ اهمية التوحيد او معنى التوحيد او حكم التوحيد فاذا ذكر اولاً معنى التوحيد
وحكمه واهميته فناسب ان يذكر بعد ذلك محفزاً على هذا وهو - 00:03:37

فضل التوحيد وما يكره من الذنوب وده الحقيقة امر يلتفت اليه في تربية النفس وفي تربية الغير. وهو التربية بالمحفظات ولذلك
وردت الشريعة بالترغيب والترهيب والاقتصار على احدهما فقط مضر - 00:03:57

الاقتصار على احدهما فقط مضر قول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون اية من
سورة الانعام فيها عدة تفسيرات ذكر اولاً كلام ابن جرير - 00:04:19
ان الایمان المعنى في الاية في قوله الذين امنوا يعني الذين اخلصوا لله وحده. فقال الایمان والاخلاص لله وحده وتابعه على ذلك ابن

كثير قال اي هؤلاء الذين اخلصوا العبادة لله وحده ولم يشركوا به شيئاً هم الامنون يوم القيمة المهددون - 00:04:41

في الدنيا والآخرة وقال زيد بن اسلم وابن اسحاق هذا من الله على فصل القضاء بين ابراهيم وقومه. يعني ايه فصل القضاء بين ابراهيم وقومه هو دي كانت في سياق محة ابراهيم لقومه - 00:05:07

فلما رأى كوكباً قال هذا ربى فلما افلا قال لا احب الاهفين الى اخر الايه منازرات قال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض حنيفاً وما انا من المشركين وحاجه قومه - 00:05:26

قال اتحاجون في الله وقد هداه ثم ختمت هذه المناقضة وهذه المحاججة والمجادلة بين ابراهيم وقومه بهذه الاية الجامدة الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بالظلم. ده فصل القضاء بقى. الحكم بين ابراهيم وقومه - 00:05:43

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وهي عامة في غيره آآ مسألة الاولى هنا او احنا قلنا هنقسم الدراسات اللي دايماً ايه؟ على هيئة مسائل - 00:06:04

تفسيرات السلف في الظلم اللي في الاية والامن اللي في الاية ايه المقصود بها وكلام العلماء دي المسألة لان اختلاف تعريف الامن اه الظلم هيختلف تعريف الامن والايته والاهتداء. ماشي كده - 00:06:22

فابن مسعود عندنا حديث في الصحيح لما نزلت هذه الاية قالوا اينا لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بذلك الم تسمعوا الى قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم - 00:06:41

وسقه البخاري بسنه ايضاً عن علقة علي عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فقلنا يا رسول الله اينا لا يظلم نفسه قال اليه كما تقولون لم يلبسوا ايمانهم بالظلم بشرك؟ اولم تسمعوا الى قول لقمان لابنه - 00:06:56 يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ولا حمد بنحوه عن عبدالله ايضاً بمثل ما سبق انما هو الشرك. يبقى القول الاول قول عبد الله في الاية ابن عبد الله ابن مسعود انه المقصود بالظلم الشرك - 00:07:15

الشرك الايه؟ الشرك الاكبر وعن عمر انه فسره بالذنب عمر ابن الخطاب فسر الظلم في الاية بالايته بالذنب فيكون المعنى الامن من كل عذاب يبقى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم - 00:07:34

بذنب لم يتلبس باي ذنب اولئك لهم الامن الكامل من اي عذاب وهم مهتدون الاية الاولى كلام ابن مسعود الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بشرك لم يتلبسوا الشرك الاكبر لقوا الله على التوحيد - 00:07:56

اولئك لهم الامن مجمل الامن يوماً ما وهم مهتدون كذلك القول السادس قول الحسن والكلبي اولئك لهم الامن في الآخرة وهم مهتدون في الدنيا وكأن الامر فيه تقصير شيخ الاسلام ابن تيمية لما يتكلم في هذه المسألة قال والذي شق عليهم انهم ظنوا ان الظلم المشروط عدمه هو ظلم العبد نفسه - 00:08:17

وانه لا امن ولا اهتداء الا لمن لم يظلم نفسه تبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما دلهم على ان الشرك ظلم في كتاب الله والحديد تفسير هذه الاية من الادلة على - 00:08:45

آآ وجوب الاحتجاج فهم الصحابة فهم الذين عالجوها التنزيل فهموا ما استشكل عليهم منه اللي يستشكل عليهم من من التنزيل فهموا من النبي صلى الله عليه وسلم وعاصروا آآ الايات ونزلوها ونذلوها وعاصروا النبي عليه الصلاة والسلام وتلقوا - 00:09:01

الوحي من فمه صلى الله عليه وسلم فابن تيمية بيقول والذي شق عليهم انهم ظنوا ان الظلم يشق عدمه وظلم العبد نفسه وانه لا امن ولا اهتداء الا لمن لم يظلم نفسه. يلزم نفسه يعني يعمل معصية - 00:09:26

كلمة يظلم نفسه يعني يعمل ايه؟ معصية فطبعاً ده شق على الصحابة. مين ما بيعملش معصية فيبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما دلهم على ان الظلم في الاية هو الشرك - 00:09:37

وان هذا موجود في كتاب الله فيبقى دلهم على ان الشرك ظلم في كتاب الله فلا يحصل الامن والاهتداء الا لمن لم يلبس ايمانه بهذا الظلم نقف هنا بس وقفه عشان نفهم الارتباط في الاية. ده ابسط كلام في الاية على فكرة - 00:09:52

يبقى اللي هيتحقق التوحيد بنسبة مائة بالمائة. او كلمة نسبة مائة بالمائة ده بيسموها التوحيد بالكامل او اتنى بتمامه او التوحيد

المطلق تيقن الكلمة الكامل او المطلق او التام تعني مية في المية - 00:10:10

خلاص؟ الواجب كله. كل الواجب تمام؟ مية في المية في الواجب اللي هيجب كده هيبيقى له من الامن والاهتداء قد ايه اية هيبيقى له الامن والاهتداء التام او الكامل او المطلق - 00:10:28

فین الدنيا وفي الآخرة بعض الناس هيستشكل عليه حاجة يقول لك الله طب ازاي؟ وفي الدنيا الناس اهل الدين والأنبياء واتباع الانبياء تعرضوا للخاففة فخرج منها خائفا يتربّ و كان النبي صلی الله عليه وسلم اذا خاف قوما - 00:10:42

فانه يلتجأ الى ربه ويتوكل عليه ويعتصم به. فيدفع الله عنه هذا الخوف يبقى حقيقة الامن في الدنيا لا يحصلها كاملة الا المؤمن لأن الامن في الاصل امن الاله القلوب والارواح والفوز وفزع القلوب والارواح. لذلك الحسن رضي الله عنه كان يقول - 00:11:20
فوالله وان طقطقت بهم البراد وهملجن بهم البراذين يأبى الله الا ان يذل من عصاه بالروايات الثانية ذل المعصية لا يفارق رقابهم 00:11:44 مواكب للظالمين ولابسين بقى البدل الرسمية والنباشين وحراسة ثلاثة كيلو اربعة كيلو. رح -

الاسباب - 00:12:08

تخوفه حتى لو فيه سبع حتى لو فيه عدو حتى لو فيه مرض مهلك وله اسباب طبيعية للخوف لكن بكمال التوحيد
وتمامه يحصل للمرء كمال التوكل على الله سبحانه وتعالى فيزول خوفه ويحل محله الامن - 00:12:32
والطمأنينة يبقى تاني اللي هيأتني هيتخلص من الظلم الكامل والشرك يعني لا يكون عنده اي شيء من الشرك نهائى يعني ما عندوش
ولا زرة شرك يبقى في المقابل له ايه؟ امن الكامل والايه؟ الاهتداء الكامل في الدنيا والآخرة. طب الامن في الدنيا واضح؟ الاهتداء
في الدنيا - 00:12:53

اجل نعمة ان المرء يهتدي الى صراط الله المستقيم شوف السبل وان هذا صراطٌ يُستقيمه فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. وخط النبي عليه الصلاة والسلام خططاً طويلاً وعلى جنبي الصلاة ايه - 00:13:20

السنة والجماعة او الفرقة الناجية او الطائفة المنصورة وهي طريق من وسط - 00:13:34

ثلاث آنثلاث وسبعين طريقة ثلاثة وسبعين طريق انت بتحتار اليوم طريق شفت نعمة الاهتداء بقى يبقى اولئك لهم اللي هيحقق التوحيد وشف فضل التوحيد بقى ده فضله بقى اللي يحقق التوحيد - 00:13:50

ويختلص من الشرك ينال الامن اللي هو الامن الحقيقى وامن القلوب والارواح والاهتداء الدنيا وفي الآخرة اه يامن يامن يوم الفزع
الاكبر يامن اه عند الميزان يامن عند تطاير الصحف في امن - 00:14:06

يؤمنه الله عز وجل وتنزل عليه الملائكة عند خروج الروح تؤمنه وتبشره وتزيل عنه الفزع الا خوف عليكم ولا انتم تحزنوا طيب وفي
الآخرة في اهتداء اه كما قال عز وجل - 00:14:27

عارف وريح فيها عارف منزله فنسأله رب العالمين ان يرزقنا الامن والهدى في الدنيا والآخرة - 00:14:45

نسبة مية في المية ده هييقي الامن والاهتداء عنده كم - 00:15:04

تيمية بيقول فان من لم يلبس ايمانه بهذا الظلم كان من اهل الامن والاهتداء كما كان من اهل الاصطفاء في قوله - 00:15:18

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فانه ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الحب الكبير وهذا لا ينفي ان يؤخذ احدهم بظلمه النفسي بذنب اذا لم يتبع كما قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:15:41

وهيستدل بحديث لابي بكر الصديق وان كان اسناده في ضعف اه ان الانسان ايها اللي بيعمل السوء فيقول النبي صلي الله عليه وسلم عليه ستنصب تنصب؟ السُّتْ تَحْزَنُ إِلَيْسَ يَصِيبُكَ الْأَوَاءِ؟ فَذَلِكَ تَجَزُّونَ بِهِ - 00:16:01

تبين ان المؤمن اذا مات دخل الجنة اذا مات ودخل الجنة قد يجزى بسيئته في الدنيا بالمصائب انت عارف هو عايز يقول ايها ابن زى ما احنا كلام مهم جدا - 00:16:18

بيقول لك في دائرة كده اسمها دائرة الاهتداء والامن ودائرة اسمها دائرة الاصطفاء اللي بيقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله فدخل في الاسلام ده دخل داخل دائرة ايها؟ الاصطفاء - 00:16:30

جوة دائرة الاصطفاء ديت الناس ايها تلات مراتب المرتبة الاولى اه ظالم لنفسه ظلم لنفسه يعني ايها؟ بيقصر في حق ربنا سبحانه وتعالى بيقع في الذنب بيتعذر الهوى يبقى ظالم لنفسه. طب يسمى ظالم لنفسه بايه - 00:16:46

لانه بيعرض نفسه لايها العقوبة عرف نفسه للتلف. طيب. يبقى ده الاول مع انه زالم لنفسه هو من اهل ايها؟ الاصطفاء. ثم اصطفينا ايها؟ ثم اورثنا الكتاب. الذين اصطفينا من عباده. يبقى هم اهل الاصطفاء هو دخل الدائرة - 00:17:07

بس ظالم لنفسه ومنهم مقتضى مقتضى اللي هو بيقوم بالواجبات ويترك المحرمات. بيعمل اللي عليه مقتضى زي اللي له دخل شهرى الف جنيه ومصاريفه الف جنيه له مدين ولم يفترض ولم يقصر في النفقه اللي عليه. هو اللي جابه افقه - 00:17:25

يبقى ده اسمه ايها مختصر حاجة تالتة بقى اعلن سابق بالخيرات ذلك هو الفضل الكبير. خلاص؟ اللي هو السبق بالخيرات او المتأخرة مع ربنا سبحانه وتعالى الاكثار من الاعمال الصالحة والترفع عن المكرهات وعن المباحات التي - 00:17:46

تستنزف او تستهلك عمر الانسان يبقى دي اسمها دائرة ايها؟ الاصطفاء ابن تيمية عشان يشرح لنا المسألة بتاعتة سورة الان عندي بيقول ايها فمن لم يلبس ايمانه بالشرك الاكبر يعني ايها؟ انتفع عنده الشرك الاكبر يعني باب واحد - 00:18:06

يعني قال اشهد ان لا الله الا الله يعني بقى موحد وانتفع عنه الشرك الاكبر هيدخل ددخل دائرة اسمها دائرة ايها الامن والاهتداء برضو. طب الناس ددخل دائرة الامن والاهتداء دول ايها؟ نفس التدرج كده - 00:18:24

في واحد هيكون له امن والاهتداء ضعيف جدا بمعنى ان هو يخرج من النار يوما ما بعد ما يصيبيه ما يصيبيه فيامن يوما ما من الفزع ويهتدى الى الجنة يوما ما - 00:18:39

اصابه قبل ذلك اليوم ما اصابه في بعض الناس هيكون لا عنده من الامن والاهتداء ما يمنعه من دخول النار ابتداء فيامن من دخول النار ابتداء يصعب على من ان يقينا عذاب النار - 00:18:59

يبقى يمنع ايها من دخول نار ابتدائي ويهتدى الى الجنة ويدخلها ابتداء وفي بقى مرحلة اعلى من كده اللي هيحصل هذا الامن والاهتداء في المنازل العليا مع ادبىين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولنك - 00:19:18

رفيق فهمنا القصة ديت يبقى مش معنى يقولوا يا ابن تيمية ايها بقى فمن سلم من اجناسه الظلم الثلاثة. ايها اجناس الظلم الثلاثة؟ الشرك وظلم العباد وظلم العبد لنفسه بدون الشرك - 00:19:36

كان له الامن التام والاهتداء التام يعني ايها قلنا الامن التام والازداد التام كامل مطلق ومن لم يسلم من ظلمه لنفسه واحد بقى ما سلمش من الظلم لنفسه من المعصية من النظرة المحرمة للكلمة المحرمة - 00:19:52

من مال حرم من اي معصية كان له مطلق الامن والاهتداء انتم عندكم في الكتاب ايها لا صلح دلوقت تصلحني كان له مطلق الامن والاهتداء. مش الامن والاهتداء المطلق عفكرة هو سياق عقليا مستحيل يبقى كده - 00:20:11

انت عارف ليه؟ صح؟ صح. هو بيقول له ازا كان سلم من اجناس الشرك الثلاثة كان له الامن التام والاهتداء التام طب وازا لم يسلم المفروض انا اعكس النتيجة برضو. ازا لم يسلم يبقى له بقى. ايوة يبقى ليه ايها؟ مطلق الامن والاهتداء. بمعنى انه لابد ان يدخل

فاما وعد بذلك رئاسة اخرى. وقد هداه الله الى الصراط المستقيم الذي تكون عاقبته الى الجنة ويحصل لهم النقص الامن والاهتماء هو ده بقى. يحصل الله من نقص الامن والاهتماء بحسب ما نقص من ايمانه بظلمه لنفسه - 00:20:55

خلاص؟ بيقول وليس مراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انما هو الشرك ان من لم يشرك الشرك الاكبر يكون له الامن التام والاهتماء التام فان احاديسه الكسيرة مع نصوص القرآن تبين ان اهل الكبائر معرضون للخوف لم يحصل لهم الامن التام - 00:21:11
والاهتماء التام الذي يكونون بهما مهتمدين الى الصراط المستقيم صراط الله الذي صراط الذين انعم الله عليهم من غير عذاب يحصل لهم بل معهم اصل الاهتماء الى هذا الصراط ومعه اصل نعمة الله عليه - 00:21:33

اهل الكبائر وان كانوا مقصرين وان كانوا مذنبين الا انهم في المجمل موحدون صح المدن هم موحدون وبالتالي معه قدر من الامن والاهتماء بقدر ما معه من الایه من التوحيد - 00:21:50

تمام؟ تمام؟ يبقى اللي محسوبه من الامن التام الذي يكون به من المهتمدين الصراط المستقيم صراط الله الذي انعم الله عليهم من غير عذاب يحصل لهم. بل وهم اصلا جاء لهذا الصراط ومعهم اصل نعمة - 00:22:09
بالله عليك. ولابد لهم من دخول الجنة. قوله انما هو الشرك ان اراد الاكبر وده الازهر في الاية ليه الازهر؟ تفسير الصحابة ابن مسعود الحديث بتاع ابن مسعود صح يعني هو ده الازهر وتفسير النبي عليه الصلوة والسلام ليه - 00:22:19

خلاص؟ يبقى الاراضي الاكبر ونقول كده هو الازهر في تفسير في الاية. فمقصود ان من لم يك من اهله اي من اهل الشرك الاكبر فهو امن مما وعد به المشركون الشرك الاكبر. من عذاب الدنيا والآخرة. خلاص كده - 00:22:36

واذا كان مراده جنس الشرك يعني اي حاجة من الشرك اي نسبة من الشرك يقال ظلم العبد لنفسه كbxله لحب المال ببعض الواجب هو شرك اصغر. طبعا بعض النسخ يقول لك ببغض الواجب - 00:22:54

صح؟ صح عندكم في بعض ولا في بعض لا صلحوا البوطو دلوقتي هي ببعض الوجه اللي بالعين بعض كحب كbxله لحب المال ببعض الواجب. يعني يbxل عن بعض الواجبات عليه زي الزكاة والنفقة الواجبة لحبه للمال - 00:23:13

هو شرك اصغر. ليه بقى شرك اصغر ما هو المفروض ان المحبة ديت بصورتها الكاملة لله عز وجل تمنع من المحرمات وتوجب فعل الواجبات. صح؟ فازا كان حبي لحاجة معينة بيعنني من فعل واجب - 00:23:33

او حبي لحاجة معينة بيحملني على الواقع في محرم يبقى هذا نوع من عشان كده العلماء دخلوا المعاصي وشعب المعاصي المختلفة المخالفات المحرمات في شعب الشرك والایه؟ والكفر زي شعب الایمان كده - 00:23:52

فيه شعب للايمان زي الامانة ازى عن الطريق. بس لو فيه واحد جه امات الاذى عن الطريق يدخل في الاسلام يعني واحد مشرك في قناة الاذى عن الطريق تقريبا كده يدخل في الاسلام؟ لا - 00:24:10

يبقى هي شعبة لكنها لا تصلح انها تكون سبب للدخول في الاسلام. كذلك في شعب للكفر في شعب للشرك زي سائر اجناس المعاصي. لكن لا توجب للمرة الخروج من الاسلام الا اذا اتى بالایه - 00:24:24

بالنهاية التي تخرجه من الدين ده امر يكون مهم يعني يكون مطلوب منه خلاص ونحو ذلك فهذا فاته من الامن والاهتماء بحسبه لهذا كان السلف يدخلون الذنوب في هذا الشرك بهذا الاعتبار - 00:24:40

انتهى ملخصه. وابن القيم قال نفس الایه ابن القيم قال نفس الكلام في المقطع الغير ده في الصواعق المرسلة فيفني عن اعادته نفس كلام ابن تاني قال نفس الكلام تاني - 00:24:54

باسلوبى يعني بس في اخر كلمتين لابن القيم هنبدل برضو. هو بيقول فالظلم التام رافع للامن والاهتماء التام لا نقول رافع لمطلق الامن والاهتماء. ماشي على كلام ابن القيم بيقول فالظلم التام رافع للامن والاهتماء المطلق. الظلم التام يعني الظلم الایه - 00:25:09
كامل الشرك الاكبر الشرك الاكبر مش بيعرف عن ذلك كامل. انت عارف علم ايه؟ بيعرف الاذداء الكامل؟ يعني اقول لك انا رفعت عنك الاهتماء بنسبة مية في المية - 00:25:31

طب ما بقى الاهتداء بنسبة تسعين وبقى بنسبة خمسة صح لكن بيعرف عنك مطلق الاهتداء. يعني ما عكش ولا زرة ايه امن مطلق الامن والاهتداء. خلاص؟ يبقى الزلم النام رافع لمطلق الامن والاهتداء - [00:25:44](#)

خلاص تكون تكون واضحة بس دي النقطة اللي فيها ايه؟ فيها اه تعديل عند كلام ابن القيم لكن هو نفس الكلام رافع لمطلق الامن والاهتمام هي غلطة في العبارة مش في الكلام يعني غلطة في العبارة - [00:25:58](#)

طيب بنقول الحديث بقى اللي جاي حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وارضاه من شهد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:26:12](#)

وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق يعني وشهد ان الجنة حق والنار حق ادخلهم الجنة على ما كان من العمل - [00:26:24](#)

اخراج الحديث متفق عليه. وعد ابن الصامت صحابي جليل خزرجي كان احد النقباء في بيعة العقبة بدرى شهد بدرى رضي الله عنه وارضاه توفي اه سنة اربع وثلاثين وقيل شهد خلافة معاوية - [00:26:43](#)

قوله من شهد ان لا الله الا الله اي من تكلم بها عارفا لمعناها عالما بمقتضها باطنها وظاهرها فلابد في الشهادتين من العلم واليقين والعمل بمدلولهما كما قال تعالى فاعلم انه لا الله الا الله. وقوله الا من شهد بالحق وهم يعلمون. اما النطق بها - [00:27:01](#)

من غير معرفة لمعناها ولا يقين ولا عمل بما تقتضيه من البراءة من الشرك والخلاص القول والعمل قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح فغير نافع بالاجماع هذا الموضع من شرح الشيخ عبدالرحمن بن حسن من اشكال الموضع اللي بيستدل بها - [00:27:31](#) بتوع جماعة التكفير والتوقف وغيرهم في عدم اسباب الاسلام للناس الكلام ده لو خدناه على ظاهره كده ممكن يحمل عدة م Hammond غير صحيح هو اما يقول هو عايز يشرح دلوقتي بيقول معنى من شهد ان لا الله الا الله يقول من تكلم بها عارفا لمعناها عالما بمقتضاه - [00:27:56](#)

الكلام ده صح بس نقول عارفا بمعناها المعرفة الاجمالية انت عارف يعني ايه المعرفة الاجمالية يعني لا الله الا الله يعني ان هناك الله واحد يعبد هو رب العالمين سبحانه وتعالى. بالنسبة للمعرفة الاجمالية - [00:28:19](#)

اما معرفة تفاصيل تفاصيل لا الله الا الله في الحقيقة الكون عشان نجيب الصورة الكاملة دي هتبقى معرفة الدين كله. لان الدين كله عبارة عن ايه؟ مقتضى لا الله الا الله - [00:28:34](#)

صح ولا والعمل بمقتضها باطنها وظاهرها العمل ايضا بما تقتضيه هذه الكلمة اجمالا من نفي الشريك هنضر بمسأل يوضح الموضوع ده لو جه واحد وتقول له انت قال لا الله الا الله وبعدين قال لك تصدق انا بعد الله وباعبد معه واحد تاني - [00:28:46](#)

وقل له يا اخي مش انت قلت لا الله الا الله يقول لك انا ما اعرفش انا ما اعرفش ان لا الله الا الله معناها انا اعبد ربنا لوحدي الحقيقة بقى الراجل ده قال لا الله الا الله لأ - [00:29:06](#)

مدين هو يعتبر ما قالهاش اصلا بالضبط زي ما تجيب واحد اجنبي انجليزي او فرنسي وتكتب له بالانجليزي كده اللي ايه؟ لا الله اي ال ايه اتش كده لا الله الا الله بالطريقة دي. وتقول له اقرا يقرا - [00:29:18](#)

هل هو كده بقى مسلم اصل ده عشان كده بعض العلماء يقول لك ايه ولا يقبل العذر بالجهل في اصل التوحيد. هو ده اصل التوحيد واحد يقول لك انا اجهل ان لا الله الا الله معناها انه اعبد ربنا لوحده - [00:29:35](#)

دائما ان احنا نعبد ربنا واعبد معه غيره. بيقول ده انت كده اصلا ما دخلتاش في الاسلام لسه انت كده لسه ايه؟ ما دخلتاش في الاسلام اصلا واضح المعنى ده يا اخوانا ولا لا - [00:29:49](#)

فعشان كده بنقول من شهد الا الله تكلم بها عارفا لمعناها. لازم يكون عارف ان لا الله الا الله اجمالا يعني انه الله واحد لا يعود اجمالا يعني نسبة الحكم الاسلامي كده - [00:29:59](#)

ويخلو من الشرك باطنها وظاهرها على المعنى ده برضو اجمالا فلابد من في الشهادتين من العلم واليقين والعمل بمدلولهما كما قال الله تعالى فاعلم انه لا يراه. مش عايزين بقى نخلط - [00:30:12](#)

في شروط لا الله الا الله اللي بتتفق عند الله عز وجل في الآخرة وبين اثبات حكم الاسلام للناس في الدنيا والا هو بيقول لك ايه؟ فالابد من العلم اقول له ده امر زاهر اهو. اليقين بقى - 00:30:26

انت تعرف منين اليقين ده في قلب الشخص اللي قدامك؟ ما لم يصرح بلسانك صح ولا أليقى بنقول ان لا الله الا الله من نطق بها عارفا لمعناها الاجمالي. انه لا الله الا الله. يعني لا معبود الا الله سبحانه - 00:30:41

على حقا واستلزم ذلك انه ينفي عنه الشريك سبحانه وتعالى. لا يشرك به ظاهرا ولا باطنا ده قلنا ايه؟ نفعته هزه الكلمة اما النطق بها من غير معرفة لمعناها ولا يقين ولا عمل بما تفترضه امرأة من الشرك والخلاص القول والعمل قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح فغير نافع بالاجماع - 00:31:01

احنا هنحمل الكلام على احسن المحامل ونقول فغير نافع في الايه في ترك المؤاخذة لان الحاجات اللي بيعدها دي كلها عمل القلب واللسان والجوارح فيه منه عمل من اصل الايمان اذا زال زال الايمان كله - 00:31:27

وفي عمل منه ومن واجبات الايمان اذا لم يوجد اثم العبد واستحق العقوبة. وفي عمل من اعمال القلب والجوارح واللسان احب صح ولا أليقى الرضا على قول عامة العلماء ايه - 00:31:44

الصبر واجب رضا مستحب ورضي عمل قلب صح المحبة اللي محبة الله عز وجل اللي تحملك على قيام الليل وترك النوم او على الانفاق مع حب المال النفقة الايه؟ المستحبة. مش دي محبة مستحبة - 00:31:59

طيب يبقي ده عمل قلبي ولا مش عمل قلبي؟ يبقي عمل القلب فيه منه اصل اللي مش هيحب ربنا هيبيقي كده ده اسمه اصل ايه عمل القرنية بحبة التأله والتعب بالله عز وجل - 00:32:16

في منه واجب اللي هو محبة ربنا اللي تمنعك من الوقوع في المعصية ومن ترك الواجب. يبقي دي اسمها محبة ايه وجب وفي محبة ثانية مستحبة اللي هي تحملك على ترك المكرهات والمباهات و فعل المستحبات - 00:32:28

طب اللسان فيه منه النطق والشهادتين ده اصل لو ما نطقتش بالشهادتين ايه لا يثبت اسلامه اصلا لابد من الايه؟ في صحة الاسلام من يذكر شهادتين طيب وبعدين في منه الكلام الواجب اللي هو زي القراءة في الصلاة - 00:32:44

وفي منه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ده الواجب وفيه منه الزكر والتسبيح وقراءة القرآن المستحبة اعمال الجوارح على القول بكفر تارك الصلاة هيبيقي ايه؟ ان في منها جزء في اصل الامام. ودي خلاف بين اهل السنة - 00:33:02

وجزء منها من واجبات الدين اللي هي ايه؟ الزكاة والصيام والحج وسائل ايه؟ فروض الاسلام وفيه جزء منها مستحب اللي هو زي بقى قيام الليل و زي صوم النوافل و زي التصدق بفضل الاموال وغير هذا - 00:33:19

يبقى ما ينفعش اقول ان قول القلب واللسان معامل القلب والجرح تغير النفع بالاجماع لـأ. يبقي عايز نقول غير نافع بمعنى ان هو غير رافع عن المؤاخذة غير نافع في ترك المؤاخذة - 00:33:35

اذا كان فقد الانسان امر من الواجبات يجب عليه ايه تحصدتها بالقلب واللسان او غير نافع لو الانسان خالف اصل الايمان يبقي غير نافع في اخراجه من النار يوما ما وانما يوجب له الخلود - 00:33:51

اما ان الكلام ده يتاخد مشكلا كده ويتعمل به انما يبجي واحد عايز يسلم يقول له بيكى اعمل ايه المفروض النبي عليه الصلاة والسلام اي واحد كان بيجيه عايز يسلم هيقول له ايه - 00:34:10

لا الشهادتين قبل ما يعلموا كان مسلم ولا مش مسلمة وقال الشهادتين بعد ما لي شهادتين قبل ما يعلموا ايه؟ المسلم ولا مش مسلم ايوة ماشي لازم نقول ماشي يبقي كان ايه الاول - 00:34:25

ابن رجب رحبي نقل اجماع هزا الكلام في جمع العلوم والحكم في الحديث اللي هو بني الاسلام على خير اللي هو حديث جبريل اجي اوليدي خلاص؟ اخبرني عن الاسلام اخبرني عن الايمان اخبرني عن الاحسان. نقل فيها الاجماع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحكم بالاسلام بكل من شعر بالشهادة - 00:34:41

ما فيش مانع لازم يتعلم لازم يتعلم بس السؤال بعد ما يشهد الشهادتين وقبل ما يتعلم حكمه ايه مسلم كلام جميل يبقي كان عارف

بمعنى الشهادتين بمعنى ايه هنا قام احكام اسلامه - 00:35:06

نحن لا الله الا الله وصلت الحلة دي ولا ايه يا اخوانا ترك المؤاخذة يعني ايه؟ اللي هو الرد على المرجئة لو واحد قال لا الله الا الله وعمال يتتساهم في فعل المعاشي - 00:35:21

ويترك الواجبات هل ده يرفع عنه الاسم الشرعي؟ ولا هو اثم ويستحق العقوبة يوم القيمة لازم يستحقوا يكونوا خلاص واضح كده
الصلوة فيها خلاف بين اهل السنة عامة العلماء على ان تارك الصلاة تكاسلا - 00:35:35

لا يكفر كفر عن المدن وذهب بعض العلماء يعني وجه عند الحنابلة وبعض علماء الشافعية الى انه يكفر كفر عن الملة اما عامة العلماء
فعلى خلاف ذلك وغيرها من اعمال الجوارح ما بين الاربعة يضعف فيها الخلاف جدا - 00:35:56

في الزكاة والصيام والحج ايه بقى اصل عمل الجوارح دي جت منين؟ مين اول واحد من العلماء قال كلمة اصل عمل الجوارح ديت
الواقع دي كلمة محسنة قالها بعض العلماء المعاصرين او المشايخ المعاصرين اللي فهم من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية هزا الفهم - 00:36:15

ابن تيمية بيضرب مثال جدلني في كتاب الايمان بيقول فمن الممتنع ان يكون المرء مؤمنا وهو عاش عمره لم يصلى لله لم يسجد له
سجدة ولم يغسل من الجناة ولم يذكر له وغير هذا - 00:36:33

الامام الذهبي علق على هزا الكلام في كتاب مختصر الايمان للذهبي؟ كتاب رائع. اختصر كتاب الايمان الشيخ
الاسلام ابن تيمية علق على الكلمة دي بالزبط قال ايه - 00:36:52

فيقول من الممتنع الامام الذهبي قال له في الهاشم ايه؟ قال ليس ممتنعا بل ممكن اذا كان مرجئا غالبا في الارجاء ولم نكفره وصلت
كده؟ يبقى ده فهم ازاى بالحقيقة المسألة - 00:37:04

لا في فهم تاني اعمق من كده او اعوز بالله او فهم تاني يعني ايه من وجهة اخرى غير هزه النقطة كلمة عاش عمره لم يسجد له. العمر
ده قد ايه - 00:37:22

اللي متبادل الزهن السنين الطويلة. طب ما تقول في رجل اسلم عند دخول وقت صلاة العصر ثم عاش حتى خرج وقت العشاء او
خرج وقت المغرب يعني خرج من صلاة العصر كاملة والمغرب - 00:37:33

خلاص اهو وجب عليه صلاتين مختلفتين ما بيجمuoush انا هطلعك من الخلاف خلاص ماشي قعد من اول ما اسلم لحد ما مات ساعة
اذان العشاء في معصية متصلة على الكلام اللي طبع بقى من شقشقات الكلام والابتداعات المحسنة اللي احنا بدأنا نسمعها في الايمان
ديت ان ده تارك اصل عمل الجوارح - 00:37:48

وهو متمكن اهو بس لانه عاش سبع تمن ساعات مكلاها بهذا الكلام هو ما حدش متتصور ان هو ايه؟ يحكي تقول له يكفر ولا ما يكفرش
اسكت مش جاهم حاجة يقول لي جهله اسلم وعارف ان يجب عليه احكام واحددين ثلاثة - 00:38:10

وخلاص بلاش كافر واسلم عشان كان صبي وبلده جرى عليه قلم التكليف ومات بعدها بخمس ساعات او على بيوت هو عايش
في معصية متصلة ورد عقلا عندكم انا بجيبي لك كلام ايه على فكرة الامام الذهبي بيقول اصعب من كده. بيقول لا عاش حياته هو
مرجئ غالى في الارجاء ولن يكفره - 00:38:26

فاهام غلط ولم لم يكفر النقطة الثالثة بقى امتي هتحكم على تارك العمل ده بالايه؟ بالكفر ساعة خروج روحه ولا قال له روح تخرج
له عشان كده من اكتر الامور المتناقضة - 00:38:45

متناقضة والتي لا يسبت فيها حجاج ولا نقاش على كثرة المؤلفات اللي الفت فيها والحقيقة ان كان فيه تغزية من بعض حكومات
الدول العربية زي السعودية كده بالهاء الناس بمسل هزه الایه - 00:38:59

القبائل الجزئية لان دي كانت القبائل اللي بيقطع فيها الجماعة المدخلية والايه والجميع يعني تاني عاملينها شغلانة والفوا الفوا باخد
من تلتميit مؤلف في هزا الباب كسرة الكلام ولا يسبت في النقاش - 00:39:12

باصول بديهية دي ليه كلهم؟ لانه خد كلام ابن تيمية وفهم منه فهمه وحط هزا الفهم كأنه قاعدة واتفق عليها من اهل السنة وزهب

يستدل لها المنصور وترك كل ده وراه زهرين - 00:39:29

ما ينفعش ما ينفعش نرجع تاني لكلامنا قال القرطبي المفهم على صحيح مسلم. القرطبي ده ابو العباس القرطبي غير ابو عبدالله مش ده المفكر ده ابو العباس القرطبي بيقول باب لا يكفي مجرد التلفظ بالشهادتين - 00:39:43

بل لابد من استيقان القلب هذه الترجمة تنبئه على فساد مذهب غلاة المرجنة القائلين بان التلفظ بالشهادة كاف في الایمان لمن وقف عليها ولانه يلزم منه تسویغ النفاق. شف قال ايه؟ يلزم منه - 00:40:03

وده ضبط علمي ده كلام العلماء بقى لان المرجية ما بيقولوش كده. المرجية ما بيقولوش النفاق سائغ ما بيقولوش النفاق آآ مباح ما حدش يقول كده هو بيستدل على فسادهم بان ايه؟ هذا القول فاسد يلزم منه شيء فاسد - 00:40:24

عشان كده قال ايه؟ يلزم منه تصویب النفاق والحكم لمنافق بالایمان الصحيح وهو باطل قطعا وفي هزا الحديث ما يدل على هذا ما هو قوله من شهد فان الشهادة لا تصح الا اذا كانت عن علم - 00:40:41

ويقين واخلاص وصدق قال التوووي هذا حديث عظيم جليل الموقع. وهو اجمع او من اجمع الاحاديث المشتملة على العقائد فانه صلى الله عليه وسلم جمع فيه ما يخرج من ملة ما يخرج من ملل الكفر على اختلاف عقائدهم وتباعدها - 00:40:57

فاقتصر صلى الله عليه وسلم على هذه الاحرف على ما يباین جميعهم يبقى كل ملل الكفر تخرج بهذا الحديث من اللي عشان كده ده من من الاحاديس او النصوص اللي بيعتمدوها في اشهر الاسلام - 00:41:18

واحد نصراني عايز يقول له قل كده. اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله عشان خاطر يبقى تم له التبرؤ من معتقد النصارى الفاسد - 00:41:36

يقول ومعنى لا الله الا الله يعني لا معبود بحق الا الله هيجي هنا مسألة تانية مهمة اللي هو تعريف الله. ايه هو الله دي مسألة لازم ناخد بالنا منها. هيحسها هو هنا دلوقتي - 00:41:52

ايه هو الله؟ بناء على تعريف الله ان افهم معنى شهادة لا الله الا الله فهياقول قال الحافظ كما قال تعالى والهكم الله واحد لا الله الرحمن الرحيم وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون وقول آآ وقال والى عاد اخاهم هدى قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم - 00:42:07

من الله غيره فاجابوه ردا عليه بقولهم اجتننا. شف بقى خد بالك وبلام بيقولوا لهم ايه اه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. قاموا قالوا له ايه بقى؟ اجتننا لنعبد الله وحده - 00:42:33

ونذر ما كان يعبد اباونا دي هتووضحلي ايه هو معنى الله بقى وقال تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير - 00:42:50

فتضمن ذلك نفي الالهية عما سوى الله وهي العبادة واثباتها لله وحده لا شريك له والقرآن من اوله الى اخره يبين هذا ويقرره ويرشد اليه فالعبادة بجميع انواعها انما تصدر عن تأله القلب - 00:43:08

بالحب والخضوع والتذلل رغبا ورهبا. وهذا كله لا يستحقه الا الله تعالى كما تقدم في ادلة هذا الباب وما قبله. فمن صرف شيئا من ذلك لغير الله فقد جعله لله ندا فلما ينفعه مع ذلك قول - 00:43:31

وعلى عمل هيبيتدي يذكر بقى كلام العلماء في معنى لا الله الا الله وهي كلمة النجاة وهي آآ العروة الوسطى وهي الشهادة المعنية في قوله الا من شهد بالحق. فلا الله الا الله ديت حري بان ينفق المرء - 00:43:49

اه وقتا وجهدا اه معالجة لنفسه في معرفة معناها والزام النفس بالعمل بما آآ دلت عليه هزه الكلمة في اول المراحل العلم شوف بقى ايه معنى لا الله الا الله وكلام العلماء فيها - 00:44:09

هيبيتدي يتكلم عن اعراب لا الله الا الله في بس حته هنا هو جايها عن ابن القيم هيبيتى شايف انها ممكن تبقى مشكلة شوية على الاخوة. بيقول وقال ابن القيم في بدائع الفوائد. ردا لقول من قال - 00:44:28

فان المستنسن اه مخرج من المستثنى منه قال ابن القيم هو جايب المسألة هنا بايه؟ بمعناها لو رجعت لها انت في كتاب

ابن القيم بتابع بائع الفوائد - 00:44:42

المجلد الثالث صفحة تمانية وخمسين هتلاقيها صورة او في من كده هو ابن القيم بيتكلم في مسألة لغوية واستدل لصحة مذهبه او المذهب اللي بيرجحه يعني بتفسير الشهادتين واعرابهم فهو المستمر ما جاء القوم الا زيد. جاء القوم الا زيدا. دي جملة اسمها ايه ؟ اسلوب ايه - 00:44:56

استثناء مين المستنسن منه قوم يبقى دول الاشخاص استاذ سمير دول اشخاص طيب لهم ايه عملوا ايه ؟ جم مش كده مين المستنسن زي بتوع اللغة بقى اختلفوا. هل المستنسن مخرج يعني احنا مطلعينه من المستنسن منه ولا من المستنسن منه حكمه ولا من حكمه بس - 00:45:22

المستثنى منهم القول حكمه انهم جاؤوا اللاتين مع بعض يبقى ان القوم ايه فهو بيرد على قول الطائفة اللي بتقول ان مستنسن مخرج من من من المستنسن منه بس هل المقيم ده بيرد عليهم يقول لهم ايه - 00:45:49

عاملة كده هو يتكلم على ايه دلوقتي بيقول لهم بل هو مخرج من او مخرج من المستثنى منه وحكمه وحكمه فلا يكون داخلا في المستسلم حكم ما يكونش داخل في ايه في المستثمر - 00:46:07

اذا كان كذلك لم يدخل الرجل في الاسلام بقوله لا الله الا الله لانه لم يثبت لم يثبتت الايه لله تعالى. وهذه اعظم اقرب كلمة تضمنت بالوضع نفي الالهي عما سوى الله واثباتها بوصف الاختصاص - 00:46:21

العلماء بتوع اللغة اللي بيقولوا ان المستثنى مخرج من المستنسن فقط وليس مخرج من حكمه. بيقولوا انا اما اقول جاء القوم الا زيد انا ما اسبتش لزيد حاجة انا كل ما هنالك انا اخبرت عن القوم انهم جاءوا الا زيد - 00:46:36

فما اسبتش حاجة انت عارفين لو كلامكم ده صح يبقى اللي هيقول لا الله الا الله ما اسبتش ان هي لله طب لو ما اذناش الاهادية لله ؟ ما يدخلش باب الاسلام بها في الاسلام. فيبيستدل على فساد قولهم بايه ؟ بان لا الله الا الله يدخل بها في الاسلام اجمعاعا. مش كده - 00:46:53

صح ؟ صح. فيبيقول بقى ايه ؟ ادي معنى كلامه وبيقول از لو كان كذلك لم يدخل الرجل في الاسلام بقوله لا الله الا الله لانه لم يثبت الايه ؟ لله فهمنا كلام ابن القيم ؟ ماشي - 00:47:13

وقال ابو عبدالله القرطبي في تفسيره شفت ابو عبدالله ده غير ابو العباس بقى ده بتابع التفسير ابو عبدالله في تفسيره لا الله الا الله يعني لا معبود الا هو. وقال الزمخشري لا الله - 00:47:27

دي من اسماء الاجناس الله من اسماء الاجناس كالرجل والقرس يقع على كل معبود بحق او باطل. كل ما يعبد عند عابديه يسمى الله سواء كان عبد بحق او بغير حق - 00:47:43

ثم غالب على المعبود بحقه يبقى ده كلام بردو من القرطبي. وقبل كده كان كلام ابن عباس وابو المظفر في الاصفاح وكلام ابن القيم انا عايزك تعد الحاجات دي وهتفيدنا دلوقتنى - 00:47:56

وكلام ابن تيمية بقى بيقول الله والمعبود المطاع. فان الله هو المألوه. والمألوه هو الذي يستحق ان يعبد وكونه يستحق ان يعبد هو بما اتصف به من الصفات التي تستلزم ان يكون هو المحبوب غاية الحب المخصوص له غاية الخضوع - 00:48:11

قال فان الله هو المحبوب المعبود. الذي تأله القلوب بحبها وتخضع له وتذلل يقول وليس ذلك الا الله وحده ولهذا كانت لا الله الا الله اصدق الكلام وكان اهلها اهل الله وحزبه - 00:48:30

والمنكرون لها اعداء واهل غضبه ونقمته طيب قال ابن القيم الله والذى تأله القلوب محبة واجلاها وانابة واكراما وتعظيمها وقال ابن رجب الله الذي يطاع فلا يعصى هيبة له اجلالا ومحبة. وخوفا ورجاء وتوكل على الله - 00:48:45

وسؤالا منه ودعاء له ولا يصلح هزا كله الى الله عز وجل. فمن اشرك مخلوقا في شيء من هذه الامور التي هي من خصائص الايه ؟ كان ذلك رفعا في اخلاصه في قول لا - 00:49:05

الله الا الله وقال البقاعي لا الله الا الله اي انتفاء عظيمها ان يكون معبود بحق غير الملك الاعظم. فان هذا العلم هو اعظم الذكرى المنجية

من اهوال الساعة. وانما يكون علما اذا كان نافعا وانما يكون نافعا - 00:49:15

اذا كان مع الاذعان والعمل بما تقتضيه وقال الطبي الله فعال بمعنى مفعول الله فعال بمعنى مفعول كتاب بمعنى مكتوب من الله يأله الله اي عبدا عبادة قال الشارح وهذا كثير في كلام العلماء - 00:49:34

واجماع منه تدللت لا الله الا الله على نفي الالهي عن كل من سوى الله تعالى كائنا من كان واسبابات الالهية لله وحده دون كل ما سواه وهذا هو التوحيد الذي دعت اليه الرسل. ودل عليه القرآن من اوله الى اخره. كما قال تعالى عن الجن قل اوحى الي انه استمع -

00:50:00

نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآننا عجبا. يهدي الى الرشد فآمنا به. وابه ولن نشرك بربنا احدا. فلا الله الا الله لا تنفع الا من عرف مدلولها نفيا وابتاتا. وده كلام مضبوط جدا على فكرة - 00:50:21

عرف مدلولها ايه؟ نفيا وابتاتا. تدل على انه الله واحد يعبد. وينفي العبادة عما سواه واعتقد ذلك يعني وقبله وعمل بيتصدق وقلنا العمل به باجمال او اصل العمل بمجمل هذه الكلمة اللي هو ايه - 00:50:41

انتفاء الشرك ظاهرا وباطنا. واما ما والعمل بمقتضها يشمل العمل بالدين كله واما من قالها من غير علم واعتقاد وعمل فقد تقدم كلام العلماء ان هذا جهل صرف. فهي حجة عليه بلا ريب - 00:51:00

قوله في الحديث وحده لا شريك له تأكيد وبيان لمضمون معناها. يبقى من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تأكيد وبيان لمضمون معناه. وقد اوضح الله ذلك وبينه في قصص - 00:51:17

الأنبياء والمرسلين في كتابه المبين يقوم بقى ايه الحثة اللي جاية دي بقى مهمة جدا السطر اللي جاي ده مهم يقوم يقول ايه بقى؟ فما اجهل عباد القبور بحالهم وما اعظم ما وقعوا فيه من الشرك المنافي لكلمة الاخلاص لا الله الا الله - 00:51:33

فان مشركي العرب ونحوهم جحدوا لا الله الا الله لفظا ومعنى. يعني رفضوا يقولوها بلسانهم ورفضوا يفعلوا ما تدل عليه وهؤلاء المشركون اقرروا بها لفظا وقصد المشركون مين؟ المسلمين اللي تلبسوا بالشرك والشيخ محمد ابن عبد الوهاب او اقام - 00:51:52

عليهم الايه؟ الحجة رفضوا وکابروا واستمروا على ما هم عليه من الشرك فان هؤلاء المشركون اقرروا بها لفظا وجحدوا بها معنى. فتجد احدهم يقولها وهو يأله غير الله - 00:52:13

بانواع العبادة كحب والتعظيم والخوف والرجاء والتوكيل والدعاء. وغير ذلك من انواع العبادة بل زاد شركهم على شرك العرب بمراتب. فان احدهما لوقع في شدة اخلاص الدعاء لغير الله تعالى. ويعتقدون انه اسرع خرج - 00:52:30

لهم من الله بخلاف المشركون الاولين فانهم كانوا يشركون في الرخاء واما في الشدائدين فانما يخلصون لله وحده. كما قال تعالى فاذا ركبوا في الفلك الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون فبهذا يتبيين ان مشركي اهل هذه الازمان اجهل بالله وتوحيد من مشركي - 00:52:50

العرب ومن؟ اه قبله لا هو الوصف انت ما ينفعش توصف مسلم بالشرك الا اذا خرج عن وسط الاسلام سورة هؤلاء المشركون يقولونها بلسانهم ازا قلت على واحد ده مشرك بس نقول لا الله الا الله بلسانه دي في حق مين - 00:53:14

بحق من يقولها حال كفر بعد ما اتحكم عليه بالكفر وهو بيصم على انه يقولها طب دي هنبن ان انا يمكن من بقية كتاب الفتح المجيد. ولو انت تطالع كتاب كشف الشبهات. مين دول بقى اللي الشيخ محمد اذا كان الشيخ محمد بن عواف كان يقول الامام محمد ابن عوادي كان يقول - 00:53:32

آآ ونحن ازا كنا لا نكفر في رسائلنا. ازا كنا لا نكفر من عبد الصنم اللي على قبر البدوي لجهلهم ولقلة من ينبههم من اهل العلم وطلبة الجهل عليهم فكيف نكفر من لم يكفر ولم يقاتل - 00:53:47

عرفت انت من هنا بقى مذهب والشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب وهو بيتكلم في المسألة ان اهل زمانه كانوا تلبسوا بالشرك. فالشيخ بدأ يراسل علمائهم. وبدأ يدعو الى الله عز وجل في هذه الاماكن - 00:54:05

ويوضح لهم ان ما تفعلونه شرك وهم يأبون يبقى انت بعد ما اقمت الحجة على شخص بطريقة يفهمها مثله هو اعرض خلاص ومن

اصدر ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها او في الآخرى فاعرض عنه - [00:54:20](#)

هيبقى ده ايه ؟ حكم عليهم بالشرك بعده هنقف هنا ونستكمل في المرة القادمة ان شاء الله. ان شاء الله اقول قولي هزا الصبر -

[00:54:39](#)